

س ج

د. لطيفة الكندري

أكتوبر 2010

المحتويات

Contents

- 2 ما أهم الآفات التربوية التي أصبحت مجتمعاتنا العربية تعاني منها وأسبابها وطرق علاجها؟
- 2 ما أصول التربية بجوانبها المختلفة؟
- 4 ما العلاقة بين العملية التعليمية وبين اتصالها بالتربية وغرس القيم وتشكيل الشخصية؟
- 4 ما أهمية مهارات الحياة للأطفال؟
- 5 هل من كلمة عن بر الوالدين؟
- 6 ما الجوانب التربوية لأسماء الله الحسنى في حياة أطفالنا؟
- 7 ما أهمية فن الحوار الفعال في الأسرة وما السبيل إلى تنشيط الحوار الأسري لايجاد بيئة داعمة له ؟
- تم اختيارك ضمن موسوعة Who`s Who`s in the World وحصلت على جائزة الدولة في البحث التربوي فما شعورك بحصولك على جائزة الدولة التشجيعية في التربية؟
- 9 حصلت على جائزة الأم المثالية على مستوى الكويت في عام 2008م فما رأيك بفكرة المسابقة؟
- 10 حصل موقعك الإلكتروني على جائزة مسابقة سمو الشيخ سالم العلي الصباح فما تعليقك؟
- 12 ما أساس مشروعك الحالي عن تشجيع القراءة؟
- 13 من سيستفيد من المشروع؟
- 13 كيف سيتم تطبيق المشروع؟
- 14 ما تقييمك العام لمهارات القراءة والاقبال عليها لدى أطفالنا؟
- 14 كلمة أخيرة عن مشروع القراءة؟

ما أهم الآفات التربوية التي أصبحت مجتمعاتنا العربية تعاني منها وأسبابها وطرق علاجها؟

- يمكن تقسيم المشكلات التي تواجه العالم العربي إلى مشكلات مرئية وأخرى خفية ومثال للشكل الأول أزمة الأمية المزمنة التي استفحلت في الأمة العربية كمرض عُضال. وقد تفرع من الأمية الأبجدية أميات لا حصر لها ولا تقل ضررا كالأمية القانونية والثقافية والتكنولوجية. علل كثيرة تلك أصابت العملية التربوية في جذورها من مثل غياب التفكير العلمي في معالجة الأمور، وسيادة التعليم التلقيني، وهميش المرأة، والتقليل من شأن المهن اليدوية والابتعاد عن العلوم التقنية، والفنون الجميلة، وإهمال الفلسفات الحديثة.

ومن عقبات التربية العربية ضعف إعداد المعلم حيث أن عددا كبيرا من المعلمين في العلوم الأدبية والعلمية في كل مراحل التعليم لم يتم تأهيلهم تأهيلا تربويا. بمعنى أنهم غالبا أكفاء في تخصصاتهم العلمية ولكنهم يفتقدون إلى التدريب التربوي المهني فلم يطلعوا بصورة كافية على مفاهيم تربوية أساسية كالفرق الفردية، ووسائل التعليم، ونظريات التعلم. أولئك لم يأخذوا حقهم من التدريب الميداني الكافي. ولا شك أنه مهما كان المعلم مخلصا في عمله، متواصلا مع طلابه، وعالما في تخصصه فهو بحاجة إلى التأهيل التربوي ليكون قادرا على دخول بوابة التعليم ومباشرة العمل في سلك التدريس سواء في مرحلة رياض الأطفال أو الدراسات الجامعية. إن العلاج النَّاجع هو الاستعانة بخرجين من الكليات التربوية وتقديم دورات مهنية لمن سبق تعيينهم. المعلم الحقيقي هو حجر الزاوية، وبصلاحه يصلح شأن التعليم كله. لا بد من الاعتراف بأمراضنا التربوية لمعالجتها من داء التقصير وبلاء التبرير والتوقف عن لوم الآخرين. هناك عدد غير قليل من الطلاب والطالبات يتعلمون في الجامعة لتعديل أوضاعهم الاجتماعية أو لمكاسب مادية فقط دون أن ينعكس ذلك على سلوكهم اليومي، ونمط تفكيرهم، وقوة إنتاجهم. وسأسوق على ذلك مثلا واحدا هو الطالب الجامعي الذي يستخدم المكتبة في المناسبات البحثية بغرض إنجاز الواجبات المطلوبة منه فقط لا كعادة حضارية مبنية على تطوير نوعية الحياة بالبحث العلمي والاستمتاع بالأوقات من خلال الإطلاع والاستكشاف. إن الثقافة الصحية التي تدرس في المؤسسات التعليمية قلما يتم تطبيقها كتمارين فعلية فالاستهلاك السلي للطعام، وقلة ممارسة الرياضة، والانهيار بكل ما هو غربي صورة من صور الانفصام في شخصية وعقل الإنسان العربي الذي يحصل على الشهادة للوصول إلى التعيين في الوظائف الحكومية أو تسهيل عملية الزواج أو الفوز في الانتخابات. إن التعليم هو تغيير في الذات كي تعي نفسها وتدرك قدراتها فتفعلها وهي فوق ذلك كله عملية مستمرة لا تتوقف مع الشهادة العلمية أو الدرجة الوظيفية. نحتاج إلى وضع خطط تعليمية ذات مؤشرات قياس كي نتابع مسيرتنا على بصيرة.

ما أصول التربية بجوانبها المختلفة؟

أصول التربية Foundations of Education هي القواعد والروافد والأسس الكلية التي منها تستمد العملية التربوية أساسياتها النظرية، ونظمها الإدارية، وتطبيقاتها العملية مثل الأصول الاجتماعية والفلسفية والنفسية

والدينية والتاريخية والإدارية. أصول التربية تعني فهم الأسس التي يبنى عليها العمل التربوي الصحيح على نحو يراعي النظريات والحقائق والقوانين والسنن النفسية والدينية والاجتماعية في تربية الفرد والمجتمع. من القواعد الأصولية في التربية أن الفرد يتأثر بجماعة الأقران وأصل هذه القاعدة بالنسبة للمسلم أن الدين الإسلامي حث على صحة الصالحين فالمرء على دين صاحبه كما ورد في مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل". يعني أن الإنسان على دين خليله أي على عادة صاحبه وطريقته وأخلاقه ولذلك فيحذر في اختيار أصحابه ولينظر أي يتأمل ويتدبر من يُصاحب من أهل الفضل. وعند أبي داود في سننه باب الأدب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا تُصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقياً". وكذلك التجارب الاجتماعية والدراسات النفسية والمصادر الأدبية تثبت صدق تلك القاعدة إلى حد كبير. ولقد أصل أبو حامد الغزالي هذه القاعدة التربوية الاجتماعية العظيمة بقوله "وأصل تأديب الصبيان الحفظ من قرناء السوء". ويرى أن الطباع مجبولة على التشبه والإقتداء بالآخرين وأن الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يشعر صاحبه. وهي ليست قاعدة حتمية ولكن في العادة الغالبة يتأثر الفرد بأصحابه سلباً وإيجاباً. ونجد من القواعد النفسية قول ابن خلدون أن الشدة وضرب المتعلم مضرة به وأن الإفراط في الضرب يُسبب ضيق النفس ويعلم الطفل الكذب وفي ذلك إفساد لمعاني الإنسانية والعزّة في نفسه. إن الممارسات التربوية والنظريات التعليمية دائماً تتأثر بنتائج العلوم الإنسانية مثل علم النفس والاجتماع والفلسفة. وفي سلك التدريس نجد أهل الاختصاص يتفقون على قاعدة قوامها أن الإنسان يتذكر المادة والأفكار الواضحة ويتعذر عليه تذكر المعلومات الصعبة الغامضة. ومن الأصول الإدارية التي تحث على الاعتناء بالتخطيط قولهم "إذا فشلت في التخطيط فقد خططت للفشل". ومن أهم القواعد التربوية والقوانين الاجتماعية تلك القاعدة القرآنية التي تمثل السنة الإلهية: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" (سورة الرعد، آية 11). ونرى القدوة الحسنة من القواعد المهمة في التربية فهي من أقوى الوسائل في التأثير. ولعل من المفيد هنا الإشارة إلى أن التربية ميدان تطبيقي لكثير من العلوم الإنسانية. بمعنى أن التربوي يجد نفسه مضطراً إلى الاستفادة والاعتماد على ميادين العلم والمعرفة في تخصصات مختلفة. إن الأصول التي نحن بصدددها هي بُنية تحتية تتشكل ملامحها من ثمار معطيات علوم كثيرة تتفاعل بعضها مع البعض الآخر. الأصول التربوية وما ينبثق منها من قواعد وفوائد هي منارات عامة من المفترض أن لا يجيد عنها الإنسان في تطبيقاته وهذه الأصول قد تكون أحيانا مثالية ولأننا بشر قد ننحرف عن جادة الصواب فنحن بحاجة إلى الرجوع إلى الأصول العامة لتجديد المسار. لهذا كله لا يمكن أن نستغني عن الأصول كي نتهدي. وخلاصة القول أن المراد بالأصول التربوية مجموعة المقومات العامة التي تفرزها فروع المعرفة المختلفة والتي يمكن من خلالها تنظيم وتوجيه الإطار النظري والعملية لمجالات تفصيلية كثيرة في ساحة التربية والتعليم والوقاية والعلاج والتدريب والتنمية.

ما العلاقة بين العملية التعليمية وبين اتصالها بالتربية وغرس القيم وتشكيل الشخصية؟

يرتبط التعليم بالتربية ارتباطاً وثيقاً والتربية أشمل من التعليم. التعليم وسيلة لغرس القيم وتهذيب النفس وتكوين الشخصية. تتكون الشخصية Personality من سلوك الإنسان وانفعالاته جميعها وهي محصلة لعادات الإنسان وسلوكه في تكيفه مع نفسه وبيئته. تُثبت الدراسات العالمية أن الأمراض النفسية مثل القلق والاكتئاب وتقلب المزاج وانفصام الشخصية هي الحالات الأكثر ضرراً على البشرية وأن الاضطرابات والأمراض النفسية تسبب مشكلات لا حصر لها وتقلل الطاقة الإنتاجية. العبادة والترويح وممارسة الرياضة مثل المشي والجري والسباحة من أهم الخطوات الفاعلة في التخلص من بعض الحالات النفسية مثل الغضب والاكتئاب والقلق لأن ممارسة التمارين الرياضية فيها تحويل للحالة النفسية وكسر لدورها الحياتية الرتيبة. تنتج الضغوط النفسية والتي تسمى بالاحتراق النفسي من صعوبة يواجهها الإنسان في الوفاء بمتطلبات الحياة.

الشخصية المتميزة عندها قدرة عالية على ضبط النفس ساعة الغضب والرضا. من أهم الأصول التربوية في بناء الشخصية أن يتعلم الإنسان كيف يتمالك نفسه Self control ولكن للأسف قد تكون من الأخطاء الشائعة تربوياً قديماً وحديثاً عند الكبار والصغار أن الشخص القوي هو الذي يثور ويعاقب ويأخذ حقه بيده على الفور دون إعمال للعقل ونظر في العواقب. إن الغضب يحول بين العقل وبين التفكير المنطقي. الأحكام والقرارات التي تصدرها ساعة الغضب قد تخر علينا مصائب نندم عليها ولا يمكن إصلاحها في بعض الأحيان. وكم من دم طاهر سُفك.. ونفس بريئة أزهقت.. وبيت آمن تهدم.. وقلب مُحب تمزق.. وأرحام متصلة تقطعت.. وصدقات صادقة تحطمت.. بسبب ردود أفعال ارتجالية نشأت من تصرفات ساعة الغضب. التربية الصحيحة تدرّب الإنسان على ضبط سلوكه وتنمية مواهبه والعيش في منظومة من القيم النافعة. يجب أن يتربى الطفل على معاني التسامح وحل المشكلات التي تواجههم في المدرسة والأسرة والمجتمع من خلال أسلوب التفاهم والعدل والحكمة لا الانتقام والثأر والتدمير. من المهم أن نغرس في الأذهان أن الشخص القوي الشجاع لا يحل مشاكله بالمشاجرات أو الكلمات النابية والغضب السريع ولكن الشجاع هو الذي يُصلح الأمور ولا يزيد نارها اشتعالاً. ومن الشمائل الحسنة أن يتعلم الطفل الصفح عن زلات الآخرين إذا أمن أن التمادي في البغي قد انقطع دابره من نفس المعتدي وأنه لن يعاود الإساءة.

ما أهمية مهارات الحياة للأطفال؟

يحتاج الطفل إلى تعلم مهارات الحياة الأساسية في كل من البيت والمدرسة وذلك بصورة منظمة وعبر خبرات تعليمية منهجية لأنها تعين على فهم الحياة بصورة أفضل من جهة، وتفعيل الطاقات المعطلة من جهة أخرى. هناك جملة من الاعتبارات الموضوعية الداعية إلى العناية بغرس المهارات الحياتية وتعزيزها. وفيما يلي خلاصة لمبررات ما سبق بيانه :

1. تنمي المهارات السليمة الحس الوطني، والوعي الأمني، والمستوى الصحي كما تشجع الاستفادة الحكيمة للموارد الطبيعية المتاحة والمرافق العامة.
2. تؤكد الدراسات العلمية المتزايدة على أن المهارات الحياتية تلعب دوراً كبيراً في حماية الفرد من العادات السيئة، علاوة على ذلك فإنه يغرس توجهات إيجابية وواقعية نحو حركة الحياة. ترشد المهارات الحياتية الطفل إلى أيسر السبل للتعامل السليم، والتواصل الصحيح، والتفكير المنطقي.
3. تحقيق إيجابية المدرسة والأسرة في تلبية احتياجات الفرد لمعيشة مواقف الحياة اليومية بصورة صحيحة وحضارية.
4. تنمية ثقة الطالب بنفسه والشعور بالتميز.
5. رعاية المقاصد الإسلامية العامة المعروفة بالكليات أو الضرورات الخمس. وهي: حماية النفس والعقل والدين والمال والنسل. من خلال قراءة واعية لأحكام الشريعة الغراء استطاع علماءنا في القرن الثالث الهجري بلورة ما سموه بالكليات الخمس. يحافظ المسلم على نفسه وعقله وصحته وسلامته غيره وذلك بإتباع آداب الشريعة السمحة وإعمال العقل.
6. يجذر المتخصصون في الذكاء العاطفي من النتائج الوخيمة لإهمال غرس المهارات الحياتية، فالطفل يجب أن يتعلم بصورة منظمة جملة من الآداب مثل: التعاطف مع الآخرين، وضبط النفس، والوعي بالذات، وفن الاستماع وحل المشكلات، والتعاون، ومواجهة السلوك العدواني. يجب أن تتضمن الأنشطة التربوية والتعليمية بصورة واضحة أهدافاً تسعى إلى غرس المهارات الضرورية للطفل، فلا نترك أمر تعليمها لعامل المصادفة. هدف التنمية الاجتماعية غرس وتعزيز المهارات الحياتية رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية والعاطفية للأطفال.
7. تشجيع الحوار داخل الفصل وفي نطاق الأسرة حول المهارات الحياتية من أفضل وسائل التنشئة الصالحة، لأنها تولد القناعات الثابتة، وتتيح فرص التواصل، خاصة مع الأطفال الذين يتخوفون من المشاركة الإيجابية.
8. تشجع المهارات الحياة الاستكشاف والبحث من خلال طرح الأسئلة والمناقشة، وجمع الصور من الجرائد والجرائد والحاسوب مع ملاحظة الظواهر، واقتناص الأحداث الجارية، وتجميع فوائدها والتعليق عليها، واستماع القصص النافعة، وسماع الأغاني الهادفة.
9. تزويد الذكور والإناث - على حد سواء - بالقيم السلوكية الإيجابية في تحقيق الذات، وتهذيب المواهب، وتنمية المجتمع، وصناعة الحياة.

هل من كلمة عن بر الوالدين؟

من أهداف التربية غرس القيم الأصيلة في نفوس الأبناء والبنات وبث المعاني السامية للإسلام لا سيما الحض على طاعة الوالدين والحرص على خدمتهما والتفاني في إرضائهما. ومن جانب آخر تغرس فيهم أهمية النظام، والتفاني في العمل ومفهوم المسؤولية كي يصبح كل عضو عنصراً فعالاً في محيط الأسرة والمدرسة وحتى نخدم هدفاً أسمى في مجتمعنا الذي ينبغي أن يكون قوياً بتماسك وعطاء أفراد. بر الوالدين قيمة إنسانية نبيلة حظيت باهتمام الشعوب كلها والتربية معنية بصيانة هذه القيمة واقعياً. ولقد جعلت التربية الإسلامية للوالدين مكانة عظيمة، كما حملهما مسؤولية جسيمة، وطالب بذل غاية الوسع في وقاية الأسرة من الشقاء والضلال. وفي الحديث الصحيح

"الوالدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ" أي أنه خير الأبواب وأعلاها، والمعنى أن أحسن ما يتوسل به إلى دخول الجنة ويتوسل به إلى وصول درجتها العالية مطاوعة الوالد ومراعاة جانبه، فإن للجنة أبواباً وأحسنها أوسطها، وإن سبب دخول ذلك الباب الأوسط هو محافظة حقوق الوالد. والوالدة أعظم منزلة من الوالد والحديث يشملها وبلغ الوصف النبوي في تكريمها إلى القمة عندما قال "الزمها فإن الجنة تحت أقدامها" وهذا فإن الإحسان إليها والبر بها ذروة الجهاد الاجتماعي وثوابه أعلى الجنان. وهكذا فإن الآيات والأحاديث الواردة في شأن الوالدين كثيرة ولأن حقوقهما كبيرة فإن عقوقهما كبيرة من كبائر الذنوب.

من الصور السلبية في أوساط الناس أن تُرغب الأم ولدها بطاعة الأب فتقول له "إن والدك يعمل ويذل من أحلك فيجب أن تسمع كلامه". عندما يقترن حب الأب بالمادة تُصبح طاعة الأب بمثابة ردّ الجميل لا فريضة من الله على كاهل كل ابن وابنة. يجب إبراز جهد الأب ولكن مع الحذر من الاقتتان السلبي فطاعة الوالدين فريضة دينية وفطرة إنسانية قبل أن تُصبح رداً لإحسان رغم أنه ليس بإمكان الأبناء الوفاء الكامل برّدّ جميل الأمهات والآباء فإن حقهم عظيم. ومن هذا الباب أيضاً يقرن للأسف بعض الآباء حُب الأبناء بالتَّحصيل الدَّرَاسِي فيقول الأب لابنه أنا أحبك لأنك نجحت بتقدير "امتياز" مع أن الكل يتمنى لابنه التَّفوق إلا أن تعليق الحب الأبوي الفطري بالقيود والشروط الدُّنيوية بحاجة إلى تأمل واعتدال في استخدامه كي لا يُصبح اقتراً سلبياً.

ما الجوانب التربوية لأسماء الله الحسنى في حياة أطفالنا؟

أجمع علماء التربية الإسلامية على أنه يستحب أن تكون أول كلمة تلج أذن الطفل هي ذكر الله تعالى كي تكون فاتحة الخير ويتفرع من هذا الأصل الإيماني أن يتعلق قلب الطفل بما يقرع سمعه ويلامس حسه ويخاطب عقله مستقبلاً فتتحدد الرسالة وتتنضح الرؤية للوالدين. ذلك الزاد هو زاده الروحي حقاً وصدقا من أول يوم بل من أول لحظة في حياته مما يرسخ دور الأسرة وعلاقتها بالمولود الوافد على العالم الجديد. والقرآن الحكيم بحر أسماء الله الحسنى ونهر صفاته العلى وهو أول وأجل وأكمل مصدر يتلقى منه الطفل ويتعلمه بالتدرّج كي يبني ثقافته ويبدأ حياته مشعباً بعقب الإيمان مستمتعا بذكر الرحمن. أسماءه سبحانه لقاح للروح - إن صح هذا التشبيه - يسرى في اللاشعور وينساب في النفس كي يقيه مستقبلاً من نزغات الشيطان الرجيم ويحصنه ضد نزعات النفس الأمارة بالسوء ويفتح له أبواب الصفاء الروحي والنقاء النفسي والارتقاء العقلي.

إن الأسماء الحسنى من أجمل الوسائل في غرس الفضائل؛ إن الله هو الشافي وحثنا نبينا الكريم على التداوي والبحث عن علاج لكل العلل التي تنغص عيش الإنسان وهذا يقودنا للعناية بالجسد فالمؤمن القوي خير من غيره ولأن المعدة بيت الداء فالعناية بتناول الطعام من آداب الإسلام. قال تعالى " وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ " (الشعراء: 80). الله الشافي لأمراضنا الجسدية والنفسية والاجتماعية. تعليمهم وتعويدهم على حفظ الأدعية القصيرة التي تعطيهم القوة وأن الله وحده هو الحافظ. من المؤسف أن يعتقد الآباء أن تخويف الطفل قبل نومه بأسماء حيوانات

مخيفة وخيالية وسيلة مقبولة. إن الباحث في موروثاتنا الشعبية سيجد الكثير من الأسماء التي استخدمت لهذا الغرض فيقولون "حَكَتْ لَهُ حَدِيثَهُ قِصَّةَ الْعُورِ وَالْعُورِ حَيَّوَانٌ خُرَافِيٌّ لَا وَجُودَ لَهُ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَطَّهَرُ لِلنَّاسِ لَيْلًا فِيهِلُّكُهُمْ". ويستطيع الشباب حفظ وفهم أدعية كثيرة تقودهم نحو الصبر وقلاع الشجاعة منها الحديث التالي الذي يجعل الأسماء الحسنى سلماً نحو أبواب السماء. وفي هذا السياق، فإن الأسماء الحسنى لها قدرة هائلة على تشجيع الطفل على تقدير العنصر الجمالي وحب الطبيعة فالله جميل يحب الجمال والله بديع السموات والأرض. وحب الطبيعة تعني المحافظة على خيراتها، ورعايتها، ودراسة قوانينها كي تكون دائماً متألقة ونظيفة تسر الناظرين. المربي الناجح هو الذي يقرن بحكمة أسماء الله الحسنى بالمهارات الحياتية والآداب الإسلامية فنعلم الأطفال حب الجمال والنظافة والنظام والتأمل، وآداب الطعام، وأداء السلام، وخطوات تحقيق الأمن والسلامة في البيت، والمدرسة، والمرافق العامة، والمنطقة التي يعيشون فيها، وضوابط المزاح واللعب خاصة إذا أذن المؤذن "الله أكبر" ... ويمكن تعليم الحواس الخمس وعمل التجارب التوضيحية لتؤكد على أنهما من نعم الله سبحانه وأن المحافظة عليها واجبة، ورعايتها من الأمور المؤكدة التي يجبها الله تعالى ثم يتدرب الأطفال عملياً على طرائق المحافظة على الفم والأسنان والوضوء مع التركيز على التسمية وفوائد هذه الآداب الجليلة والأخلاق النبيلة.

وعليه، من الأهمية بمكان توظيف أصول التوحيد تربوياً كونها تتضمن مبادئ واسعة متجددة تلائم حاجات وتطلعات الميدان التعليمي. تشتمل أسماء الله الحسنى على كم هائل من المبادئ التربوية التي تسمو دائماً بمعتقداتنا، وتسوق سلوكنا بثقة نحو مواطن الخير، وتقود عقولنا برفق تجاه البناء والسَّناء وفق تعاليم السماء فتولد طاقة خلاقة وتبعث على نمو قوة مندفقة للتعلم والتحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل وتعين السالك في دربه لاقتفاء نهج الأوائل في صنع حضارة الإيمان والعلم إذا أجدنا تفعيل نواتجها تربوياً وتوظيفها تعليمياً.

ما أهمية فن الحوار الفعال في الأسرة وما السبيل إلى تنشيط الحوار الأسري لإيجاد بيئة داعمة له ؟

الحوار الفعال صمام الاستقرار . إن الوظيفة الأساسية للحوارات الأسرية إيجاد التماسك والتفاهم والاحترام المتبادل بين جميع أفراد الأسرة وحينها تصبح الحوارات مادة ممتعة ولذة دائمة. هذه الوظيفة صمام أمان للأسرة واجتماع فقبل أن تنمو الأفكار الشاذة والميول العدوانية والاتجاهات المتطرفة في نفوس أبنائنا وقبل أن تعشش في مشاعرهم وعقولهم الانحرافات النفسية نعالجها برحيق الحكمة وبريق البصيرة. الحوارات الحرة تحمي الجميع من مفاجآت أليمة فالأسرة التي تستخدم الحوار بفاعلية في محيطها تعالج الأخطاء في بداياتها فتناقش الشاب المضطرب قبل أن ينحرف وينحرف مع الأوهام التي ترين له السوء.

إن من أهم أسباب الخلاف بين الزوجين ضعف مهارة الحوار عند الزوجين أو أحدهما. فيما يلي طائفة من الإرشادات لتنشيط الحوار الأسري وإيجاد بيئة داعمة له:

1. لا بد للأب والأم من تطبيق آداب الحوار وممارسة فنونه فيما بينهما وبذلك ينشأ الطفل في بيئة صالحة تقدر نعمة الحوار وتعرف أهميته عند الصغار والكبار. إن الأب المتسلط أو الأم المستهترّة من أهم أسباب فقدان الثقة بقيمة الحوار في حس ووعي الأبناء والبنات.

2. الاعتذار من أهم آداب الحوار فلا بد أن يحرص أولياء الأمور على التلطف بالألفاظ والتراجع الفوري عن الألفاظ غير اللائقة. إن كلمة "آسف" وغيرها من الكلمات التي تشعر الإنسان بالأمان تجعل الطفل إنسانا مستقلا لا يصر على أخطائه بل يبادر إلى تصحيح مساره دون كبير عناء ودون عناد وإصرار وحفاء. وعلى سبيل المثال فإن الزوج الذي يعتذر بصدق وأدب لزوجته إذا أساء إليها بكلمة سلبية يقدم درسا عظيما وشجاعا لأبنائه كي يمارسوا هذا الخلق مع بعضهم البعض طوال حياتهم فمستحيل أن يعيش الإنسان بلا أخطاء ولا بد أن يمارس فن الاعتذار ليحمي نفسه ويرتقي بأسرته.

3. الاستماع الإيجابي هو أن نستمع إلى كلام أو شكوى أبنائنا دون أن نشغل في هذه اللحظة بأداء مهام أخرى (عدم الانشغال بقراءة جريدة أو مشاهدة التلفاز) وحرى بنا أن نستمع إليهم في صغرهم كي يستمعوا إلينا في كبرهم. البعض ينزعج من كثرة أسئلة الأطفال وهذه ليست مشكلة بل هي في حقيقتها عادة صحية نحتاج إلى ترسيدها واستثمارها في بناء علاقات متينة مع الناشئة في إطار الثقة والمودة. الأسرة السعيدة لا تتأفف ولا تنزعج ولا تتذمر من كثرة حوارات الأبناء بل تستثمرها بصورة صحيحة.

4. من الآداب الهامة أن نجلس مع الطفل أثناء المحاور في هيئة مساوية له فلا نقف والطفل جالس أو العكس ثم نتحدث إليه بل نحاول أن يكون الحوار في هيئة مريحة للطرفين، فنجلس معه ونقرب منه ونواصل معه لفظيا وجسديا. إن هذا الدفء العائلي واحترام ذات الطفل رغم بساطته فإنه عظيم الأثر.

5. يركز الحوار الإيجابي على كلمات مفعمة بالحب "يا ابنتي" "يا حبيبتي" هذه الكلمات هي نداء لطيف وحداء جميل تجعل محاوراتنا ذات نكهة ساحرة تجذب الأبناء وتستقطبهم إلينا وفي المقابل فإن هناك عبارات خاطئة وجافة تجعل الطقس أو المناخ الأسري جافا مثل قولنا "اسكت" "أنا مشغول" "أنت لا تعرف كيف تتحدث" "ستتحدث لاحقا" "لا تكن سفيها".

6. لا بد من تفعيل جميع أعضاء الأسرة في الحوار ومن الخطأ أن يشغل أحد الأبوين عن ممارسة الحوار بحجة أنه مشغول ومهما كانت الأسباب فهذا العذر غير مقبول.

7. إن آفاق الحوار في فضاء الأسرة واسعة جدا فالحوار عبر الرسائل القصيرة من خلال الهاتف النقال أو رسائل الانترنت وجلسات المساء وقبل ذهاب الأبناء للمدارس وبعد عودتهم من مدارسهم فترات رائعة لتوثيق العلاقات وتقديم التوجيهات.

8. لا بد من أخذ الحيطة والحذر من الإسراف في مشاهدة التلفاز لأنه يقلص مساحات الحوار في بيوتنا فنحرم من حوارات نافعة. أغلق التلفاز أثناء الحوار الهادف وأيضا أثناء تناول الطعام.

9. هناك مناسبات كثيرة وهامة يمكن استثمارها لإيجاد مساحات حوارية ذات فائدة كبيرة ومنها خطبة الجمعة فبعد عودة الأبناء من الصلاة يمكن أن يدور الحديث عن أهم عناصر الخطبة بصورة موجزة، أو عندما ينتهي الطفل من قراءة كتاب يمكن محاورته حول الفوائد التي استفاد منها الطفل وحينئذ تصبح المسارات الحوارية منابع ثقافية ومنابر فكرية. وكذلك عندما يخرج الآباء والأمهات مع أبنائهم إلى دور السينما للاستمتاع بمشاهدة فيلم من الأفلام فإن الحوارات النقاشية التحليلية عن أحداث الفيلم من شأنها أن تنمي الملكة النقدية عند الناشئة وتولد اهتمامات مشتركة واتجاهات متقاربة.

10. لا بد للمدرسة أن تتمم مسيرة الأسرة وتدعم جهودها سعياً إلى إعلاء شأن الحوار المهذب داخل الفصل وخارجه على حد سواء. المدرسة الدعامة الثانية القادرة على تعميق قيمة الحوار في نفوس الناشئة بصورة موضوعية.

إن انعدام الحوار العقلاني المتزن داخل الأسرة من أكبر عوامل الانحراف الفكري والضياع النفسي والتمزق الاجتماعي لا سيما في محيط المراهقين من شبابنا وبناتنا. إن أكثر المشكلات ناتجة من انسداد القنوات الحوارية بين الزوجين أو مع الأبناء. لهذا فإن تنشيط الحوار الإيجابي بكافة أطرافه من أهم عوامل بناء العائلة السعيدة. إذا كان تعامل أفراد الأسرة في حدود المأكل والمشرب وضرورات الحياة كان التعامل آلياً وانخفضت نسبة المشاعر النبيلة، وضعفت الصلات الجلييلة وزادت الانحرافات الفكرية والسلوكية. الحوارات الأسرية الهادفة تسعنا لتصويب المفاهيم الخاطئة في مهدها.

تم اختيارك ضمن موسوعة **Who's Who's in the World** وحصلت على جائزة الدولة في البحث التربوي فما شعورك بحصولك على جائزة الدولة التشجيعية في التربية؟

الحمد لله الذي أكرمني بهذه الجائزة التي توجت جهودي وبرهنت على حفاوة الوطن بأبنائها وبناتها من الباحثين. لقد كانت الجائزة مسئولية وتكليف بالنسبة لي وتدفعني نحو المزيد من العطاء الفكري والإثراء العملي. كل الشكر للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب التي رعت فكرة الجائزة فتميزت وتألقت.

في أكثر من عشرين كتاب وبحث قمت بتقديم خيراتي العلمية والعملية ووثقت الكثير من الأنشطة التي قمت بها لإثراء الواقع التربوي للطفل والمرأة والأسرة وإصلاح التعليم وفهم التراث مع جولات منهجية في الفكر التربوي. وفي أكثر من ألفين صفحة كتبها ووضعت كثير منها على موقعي الإلكتروني (<http://www.latefah.net>) تحكي فصول من حياتي. لقد ترجمت تجرّبي الأسرية كزوجة وأم -التي امتدت إلى ربع قرن تقريباً- إلى استشارات تربوية وبرامج تعليمية تنفع الناس وتوسع ثقافتهم التربوية. وكثير من التجارب التي قدمتها للمكتبة العربية من مثل تشجيع القراءة وعلاج المشكلات السلوكية (الخوف - التقليد - العناد...) هي ثمرة تجارب عشتها وطبقته في بيتي وفي المؤسسات التعليمية التي أعمل بها ثم طورتها وقدمت عصارها لغيري. لا زالت كتيبي من مثل تشجيع القراءة تستقطب استحسان المربين وفتحت مجالات عملية للإفادة وتوليد الدافعية واستنهاض الهمم.

حصلت على جائزة الأم المثالية على مستوى الكويت في عام 2008م فما رأيك بفكرة المسابقة؟

لقد سعيت إلى تأسيس نفسي وتطوير مهاراتي فكنت عصامية المسعى أطمح إلى معالي الأمور والحمد لله حصلت على جائزة الأم المثالية في دولة الكويت للعام 2008 م وهذا اللقب دفعني للمزيد من العطاء عربيا وعالميا لا سيما ونحن في عصر يتطلع إلى رؤية المرأة القدوة القادرة على تحقيق ذاتها , وخدمة أسرتها، وتنمية مجتمعتها.

تعتبر مسابقة الأم المثالية من المسابقات الجديدة والجادة والمتميزة على الساحة الكويتية, وإن المطلع على أهداف ومعايير هذه المسابقة يجد العديد من الإيجابيات الظاهرة لهذه المسابقة القيمة .

إن تكريم المحسنين خلق أصيل نراه دائما في المؤسسات التعليمية وغيرها ونلمس أثره الإيجابي ولهذا فإن فكرة تكريم الأم المثالية تنسجم مع هذا التوجه النبيل.

"الأم المثالية" وصفٌ عام ولقب جميل لكل أم وفقت بين عاطفتها وعقلها فحققت وهي مستمتعة بإنجازات أسعدت أسرتها وأفادت مجتمعتها فهي أم يُقْتَدَى بها وهي قيمة مضافة للواقع الاجتماعي تزيد من رصيد القيم وتمنع المجتمع من التفكك. لقد صدق حافظ إبراهيم في قوله الحكيم:

الأمُّ مدرّسةٌ إذا أعددتْها أعددتَ شعباً طيبَ الأعراقِ

الأمُّ روضٌ إن تعهدهُ الحيا بالريِّ أورقَ أيما إيراقي

الأمُّ أستاذُ الأساتذةِ الألى شغلت مآثرهم مدى الآفاقِ

إن المسابقات ذات المضامين الإنسانية تفتح قلوبنا لأطياف لا حصر لها من الأمهات المثاليات يعشن بيننا وحياتهن لا تخلو من دروس بليغة وعبر صادقة فكل أم نهلّت من معين الأخلاق الحميدة وأنارت درب أسرتها فهي أم مثالية... وكل أم وقفت مع طفلها من ذوي الاحتياجات الخاصة فهي أم مثالية... وكل أم ترعى أطفالها رعاية حسنة بصمت وإخلاص وصمود فهي أم مثالية... وكل أرملة تربي صغارها الأيتام بقلب مؤمن فياض بالخير فهي عظيمة عظيمة عظيمة في سجل الخالدين. إن فكرة الأم المثالية لها تجليات كثيرة تقوم بها بعض الأسر من حين لآخر ومسميات مختلفة ، وطبقها البعض في المهرجانات السياحية ، وعرضها البعض كمسابقات على شبكات الانترنت وهي محاولات ثرية ونواذ مضيئة تعزز الوعي بدور الأمهات وتذكرنا بنعمة الأمومة التي هي من أعظم النعم وقمة القمم.

ومن المنظور التربوي فإن مسابقة الأم المثالية ذات قيمة أخلاقية عالية لأسباب كثيرة منها:

1. توجيه المجتمع إلى أهمية دور الأم في الأسرة والمجتمع.

2. تشجيع جميع أفراد المجتمع والمؤسسات المدنية على الإبداع في تكريم الأمهات شعرا ونثرا ، قولاً وعملاً وتسخير كل الطاقات والوسائل لترسيخ المعاني النبيلة.
 3. إحياء النماذج الوطنية المعاصرة، وإيجاد المزيد من القدوات الواقعية في حياتنا اليومية.
 4. توليد الدافعية وتحفيز البنات كي يصبحن نعم الأمهات في المستقبل القريب.
 5. تعزيز الولاء والانتماء للأسرة ولا شك أن الوفاء من القيم العظيمة في ديمومة الحياة السعيدة.
 6. حث الأسر على تكريم الأمهات وزيادة الإحسان إلي كل أم وزجر النفس من التقصير بحقوقهن فحقهن عظيم.
 7. تبادل الخبرات الناجحة ونشر القيم النبيلة المرتبطة برعاية الأطفال والعناية بالأسرة ومواجهة ضغوط الحياة وظروفها الصعبة.
 8. تفعيل دور المرأة في المجتمع كصانعة للأجيال الصالحة والمجتمعات الكريمة.
 9. بيان أثر الأخلاق الحميدة في ترشيد الحياة واقعياً.
 10. التجديد في زرع التنافس المحمود وخدمة قضايا الأسرة بأساليب متنوعة بغرض زيادة الوعي التربوي في هذا المجال.
 11. إدخال السرور على الفائزات في مثل هذه المسابقات مع التأكيد على أن الفائزات نماذج تم اختيارها على سبيل المثال لا الحصر .
 12. تكريم الأم هو في حقيقته يتضمن أيضاً حفاوة بالرجل بل بالمجتمع بأسره فالأم المثالية ثمرة يانعة ، لشجرة أصيلة، وبلدة طيبة.
- إن اهتمام الإعلام بالمسابقة من السنن الحميدة التي نأمل لها المزيد من الانتشار إذ أن الأخبار السلبية شديدة الانتشار وهناك صفحات ومجلات تخصصت في الحديث عن المشكلات الزوجية وحالات الطلاق مما يتطلب - بصورة موازية على الأقل- نشر الأخبار السارة والتجارب الناجحة المنبثقة من حياتنا الاجتماعية.
- لا شك أن الأم المثالية تتعرض لتحديات لا حصر لها وتخطئ وتصيب في إدارة حياتها ولكنها تستفيد من أخطائها ولا تستسلم لليأس أبداً وأقصد من هذا القول أن الأم المثالية أينما كانت لا بد أنها مرت بتحديات قاسية إلا أنها نضجت ثم نجحت في توظيف الحن من أجل تنمية خبائها الذاتية والذهنية والروحية.
- إنني أرى أن الأم المثالية هي الأم التي تستفيد من عثراتها وتمد دائماً أشعة الحب والصفاء لمن حولها وحليها التغافر، والرحمة ، والمودة ، والتعلم، والثقة بالنفس، والتضحية هذه هي بإيجاز حلية الأصفياء وصفة النبلاء.
- هذه المسابقة من شأنها أن تكشف أسرار النجاح وأسباب التفوق في الحياة الأسرية وفي رأيي أن الإصرار على النجاح والصدق في العطاء والموازنة بين الاحتياجات الفردية، والالتزامات الجماعية، والدفء العاطفي، والحب غير المشروط من أهم ركائز صمود الأم المثالية وهي تؤدي رسالتها الغالية بنفس مطمئنة.

كل أسرة تعتبر شركة متميزة لا تستغني عن أنفاس الأم في تنظيم الحياة المعيشية والتعليمية، ودعم التطلعات المستقبلية فضلا عن توفير الحاجات الأساسية؛ فالأم المثالية تلعب أدورا كثيرة، ومن منظوري الشخصي أفضل أن أصف تلك الأدوار بالقبعات المتعددة. في كل يوم ترتدي الأم المثالية قبعة الطباخة في مطبخها، وترتدي قبعة المعلمة والمرشدة في تعليم أبنائها وبناتها، وترتدي قبعة التعاون والمشاركة مع زوجها، وترتدي قبعة ربة البيت في إدارة شؤون أسرتها، وترتدي قبعة التجمل والأناقة للاعتناء بنفسها، وترتدي قبعة الحياء والعطاء للمساهمة في بناء مجتمعها. وبهذه الطريقة تشعر الأم المثالية بالاعتزاز والفخر عند تمثيلها جميع تلك الأدوار الجليلة وهي تختار من القبعات ما يناسب الاحتياجات دون إفراط أو تفريط فتفتان في أن تعطي كل أمر حقه وافيا بقدر المستطاع وحسب متطلبات كل دور.

إن نشر الخبرات السارة من مثل تكريم الأم المثالية سنويا زيادة حقيقية لحصيلة القصص الهادفة التي تستحق الرصد والدراسة والإفادة منها ونحن نمضي في حياة صاحبة تحتاج للتعاقد والتلاحم في النسيج الاجتماعي. لا شك أن هناك الكثير من الأمهات الناجحات في مجتمعنا ولهن تجاربهن الرائعة في الموازنة والمواءمة بين متطلبات الأسرة وتطلعات النفس وطموحات الوطن. العديد من الأسر المتعثرة متعطشة لسماح قصص النجاح كي تستفيد منها وتطورها أو تنتقي ما يناسبها فتسمو المهمم وتزداد الخبرات النافعة.

حصل موقعك الإلكتروني على جائزة مسابقة سمو الشيخ سالم العلي الصباح فما تعليقك؟

هذه المسابقة ذات قيمة تربوية كبرى لا سيما في عصر الصورة والعلم والانترنت والابداع وأغتنم الفرصة لأزجي جزيل الشكر وأقدم عظيم الامتنان لسمو الشيخ سالم العلي الصباح على إقامة المسابقة في كل سنه وجزاه الله خيرا.

- ما الجديد في تجربتك كخبيرة تربوية لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؟

ضمن إطار التعاون الوطني بين حكومة دولة الكويت وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبالتعاون أيضا مع المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية، فإنني أشرف حاليا على مشروع يحمل عنوان " تحديات القراءة المبكرة وسبل مواجهتها وتشجيع القراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية في دولة الكويت". المشروع يقوم على فلسفة تربوية أساسها أن القراءة في شتى العلوم والفنون والآداب حاجة من الحاجات الأساسية للفرد والمجتمع وأن أي نقص في توفير هذه الحاجات الضرورية من شأنه أن يسبب أضرارا لا حصر لها على المستوى الفردي والأسري والمجتمعي. في هذا المشروع سننبه الآباء والأمهات وكذلك الطلبة الى إن الانتهاء من اليوم الدراسي لا يعني ابدأ إهمال الكتب والمكتبات وقراءة الصور وجميع ألوان الثقافة والفنون والآداب، إذ ينبغي ان يعلم جميع افراد المجتمع ما للكتاب من أهمية يومية بارزة في صقل الشخصية وتنميتها، وانا في هذا المجتمع لا يمكن أبدا أن نتقدم خطوة واحدة للأمام دون

ان نقر بأحد أهم جوانب التقصير لدينا ، الا و هو التقصير التربوي و الاعلامي حيال تشجيع ابناءنا على القراءة وتوليد الدافعية لا سيما في نفوس الصغار منهم ، فالقراءة قضية مجتمعية والطفل هو أول مداخل التنمية الحقة.

ما أساس مشروعك الحالي عن تشجيع القراءة؟

- تقوم الفكرة العامة للمشروع اساسا على تنمية الوعي المجتمعي في الكويت بتحديات القراءة المبكرة وتشجيع القراءة لدى الأطفال ومساعدة الأفراد وخدمة المجتمع ومؤسساته المعنية من خلال زيادة فرص الوقاية من صعوبات القراءة لدى طلاب ما قبل المدرسة وشريحة طلاب المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. فتشجيع الطفل على الاطلاع و القراءة هو احد اهم الأهداف التي وضعناها نصب اعيننا ونحن نخطط لتفاصيل هذا المشروع ، الا ان الأهداف التي نرئوها لها اكثر من ذلك ، منها على سبيل المثال تنمية الوعي المجتمعي بأهمية القراءة المبكرة وطرق مواجهة صعوباتها في حياة الناشئة ، حيث سيتولى البرنامج تدريب مجموعة من المربين على أسس تشجيع القراءة حسب المرحلة العمرية والفروق الفردية المجتمعية ، ليس ذلك و حسب بل سنسعى لتبسيط ونشر التعليمات التربوية التي تصدرها المؤسسات المحلية والإقليمية والعالمية بشأن صعوبات التعلم والعسر القرائي عند الأطفال من باب الوقاية والاستئارة التربوية، فكثير من أولياء الأمور هنا بالكويت يبحثون عن مثل هذه المطبوعات التربوية التي تساعد على التعامل مع صعوبات التعلم والعسر القرائي لدى أطفالهم . لقد وضعنا ضمن خطة البرنامج ضرورة العمل على تعريف اولياء الأمور بمصادر الحصول على المعلومات والدورات والاستشارات في هذا المجال. كما اننا سنعمل على تقديم استشارات تربوية مجانية لمن يحتاج ، لتعزيز القراءة في حياتنا اليومية والتغلب على عوائقها ، وسيقوم فريق العمل على رصد الواقع وتزويد الجهات التربوية المعنية بمتطلبات وتطلعات عملية تشجيع القراءة عند الأطفال، كما ان فريق العمل سيكون مؤهلا و مستعدا لتقديم الدعم المعنوي والتربوي لأصحاب الأسر التي تتعامل مع الفئات الخاصة من الأطفال.

من سيستفيد من المشروع؟

الجهات المستفيدة من المشروع متعددة منها المؤسسات التربوية، والمراكز التربوية العلاجية ذات الصلة، ودور الرعاية الاجتماعية والتربوية ، اما الفئات المستفيدة من المشروع فهم أولياء الأمور، والمعلمون والمعلمات، وكذلك كل شخص مهتم بالطفل والوقاية من صعوبات القراءة كما أن المطلع على شبكة الانترنت سيجد زادا له في هذا المجال.

كيف سيتم تطبيق المشروع ؟

خطة العمل تتضمن وسائل كثيرة ، على سبيل المثال سنعمل على تدريب الآباء والأمهات والمعلمين على طرائق غرس مهارة القراءة المبكرة من خلال تقديم دورات مكثفة حول المهارات الحياتية الخاصة بسبل تشجيع القراءة المبكرة. وسيقوم البرنامج بكتابة المحتوى العلمي لعدد من المطويات والبروشورات الخاصة بهذا الموضوع، كما سيتم إقامة محاضرات توعوية ذات صلة في المؤسسات المختلفة المعنية ، وسيتم إثراء الموضوع عبر شبكة الانترنت بما

يخدم أهداف المشروع وعلى نحو يلي احتياجات المربين . ويسعى البرنامج الى تنمية قدرات العاملين في مجال الطفولة وتطوير مهاراتهم بما يتناسب مع التوجهات التربوية الحديثة من خلال تنظيم بعض اللقاءات/دورات في مدارس التعليم العام بشكل متواصل ونظرا لأهمية الدور الذي يلعبه ولي الأمر في عملية تشجيع الطفل على القراءة والاطلاع ، فقد رأينا انه من الضروري بمكان العمل على كتابة المحتوى لطرق تشجيع الأطفال على القراءة سيتم توفير اصدارات مجانية لهذه الشريحة المهمة.

هل سيستعين المشروع بالدراسات الميدانية لمعرفة التحديات التي تعيق عملية القراءة؟

من أهداف المشروع دراسة الوضع الحالي ميدانيا مع تسليط الضوء على دور الأسرة في رعاية الأطفال لتكوين عادات القراءة السليمة وتحديد التحديات واقتراح سبل الارتقاء بالواقع وإلى جانب ذلك سيهدف المشروع إلى توفير الاستشارات التربوية في هذا المجال للأفراد والأسر والمؤسسات التعليمية. وسيصاحب ذلك أيضا توزيع اصدارات ذات مضمون متعلق بتشجيع القراءة تحتوي على إرشادات نظرية وتطبيقية لتنمية مهارة القراءة لدى الناشئة.

ما تقييمك العام لمهارات القراءة والاقبال عليها لدى أطفالنا؟

نواجه تحديات حقيقية في هذا المجال وتشير التقارير الدولية إلى تدهور مهارات القراءة لدينا ولا مناص من بذل المزيد من الجهود المخلصة لصيانة حق الأطفال في خدمات تعليمية متقدمة تكفل حقهم في اتقان العلم والمعرفة. إن غياب الخدمات الثقافية للطفل مشكلة فعلية إذ تعاني مكتبة الطفل العربي عموما من فقر مخجل وضمور مؤسف. إنني أحزن أشد الحزن عندما أشاهد لافتة عند مدخل بعض مكتباتنا العامة كتب عليها: "عليها يرجى عدم اصطحاب الأطفال تحت سن 6 سنوات". في بلاد الغرب يُرحب بالطفل في المكتبة كي يحب المكان ونحن لا نسمح له بحق من حقوقه الأساسية في التنمية العصرية؟! ثم بعد كل ذلك نأتي في المرحلة الابتدائية نتساءل عن سبب ضعف الاقبال على القراءة ؟ فهل اللوم يقع علينا وعلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية عموما أم على الطفل الذي يعيش الاستكشاف فطرة؟ المشوار طويل ولكن الأمل كبير في تصحيح المسيرة لتصبح القراءة من قيمنا السلوكية وعاداتنا الحميدة منذ الصغر وإن شاء الله تتغير الأحوال فنتحسن عبر زيادة الوعي وإخلاص السعي.

كلمة أخيرة عن مشروع القراءة؟

أود ان أوجه شكري الى كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية وجمعية المعلمين على طرح قضايا تربوية مهمة تلامس صميم الواقع وإنني أمد يدي عبر هذا المشروع الطموح إلى كل الجهود لنشر الوعي وزيادة السعي لجعل القراءة قيمة حضارية في حياتنا اليومية. أشكر مجلة القطة على سرعة

استجابتها في تتبع أخبار المشروع وهذا دليل قاطع ومقنع بإيمانها بضرورة تشجيع القراءة واهتمامها بشريحة الأطفال
وضرورة تبصير القراء بالمشاريع الثقافية في الساحة الكويتية.